الافتتاحية

ليس من قبيل المصادفة مشاركة رؤساء وزعماء دول العالم الذين وجهت لهم مصرالدعوة؛ لحضور الاحتفال بقناة السويس ٢٠١٥ بعد مقاطعة أغلب الدول الغربية والأفريقية للنظام فى مصر حيث وصلت إلى تعليق عضوية مصر بالاتحاد الأفريقى فى عام ٢٠١٤.

ولكنها ملحمة شعب، وإصرار قائد، يعمل على قدم وساق؛ لمعالجة كافة الملفات؛ حتى تستعيد مصر مكانتها، فقد بحث الرئيس السيسى عن حلم المصريين بوطن يليق بهم، مع ثقته فى قدرتهم على الإنجاز والتحدى وصنع المعجزات. إن مشروع قناة السويس الجديدة يضع مصر فى مكانتها الطبيعية بين العالم ويعزز من قدرتها الاقتصادية.

فعلى كل مصرى أن يكون فخورًا ومعجبًا ببلاده التى أرسلت للعالم رسالة قوية؛ لتعلن بداية مرحلة جديدة تجسد إرادة مصر الحرة القوية التى جمعت بين الهدوء الذى يملؤه الوقار والجلال، وبين الجد والعمل الذى يحطم المقاييس؛ فهذه هى مصر التى تغنى بإنجازاتها الشعراء.

فمع ظهور الباخرة المحروسة التى استقلها الرئيس السيسى؛ لافتتاح قناة السويس الجديدة؛ حتى يعلن إشارة بدء تشغيل القناة وسط جمع من الملوك والرؤساء، ثم مصاحبة الطفل عمرو صلاح "مريض السرطان" الذى يتمنى أن يكون ضابطًا مصريًا يدافع عن أرض مصر، فتظهر ابتسامة الرئيس تعزيزًا له، وتقابلها ابتسامة للطفل يغمرها الشعور بالذات والتقدير للنفس. مع هذا الخضم من المشاعر؛ تدمع العين، ويفرح القلب.

فى غاية القول، لقد جسدت قناة السويس الجديدة ملحمة أخرى فى حب مصر؛ فأتاحت شعورًا يغمر بالحب والانتماء للوطن، وأحيت الروح الوطنية، والإنسانية لدى المواطنين، ومن ثم، تولد لديهم شعور عميق بأن مصر أصبحت بالفعل ملكًا لشعبها وهم فى عهد جديد يستلزم تضافرًا لجهود الشعب بكل فئاته وطوائفه من عمال، وفلاحين، ومثقفين، شيوخ وشباب وأطفال.

رئيس التحرير

دار الكتب والوثائق القومية